مع دولة الإسلام في المدينة قد انتهكت. وهذه القبائل، ممثلة بسادتها، قد عقدت اتفاقات مع الرسول، وقبلت الالتزام بأداء الصدقة. وهذه القبائل بقيادة سادتها، انتهكت الاتفاق وأدارت ظهرها لخليفة الرسول. وسواء في عقد الاتفاق مع الرسول، أو في انتهاكه مع خليفته، كان سادة قبائل نجد يمثلون قبائلهم ويحظون بدعمها. ولاتوجد مؤشرات إلى شقاق بين القبائل وسادتها. لقد حدد هؤلاء السادة مصلحتهم مع قبائلهم، وقاموا بالتزاماتهم ومسؤولياتهم تجاه أبناء قبائلهم بإخلاص. ومن نجد فقط، حسب الرواية، جاء وفد إلى المدينة للتفاوض مع الخليفة أبي بكر، حول مستقبل العلاقات بين قبائل المنطقة والمدينة في ظل القيادة الجديدة.

وبالنسبة إلى الفئة الثانية، المتمثلة ببني حنيفة، فلا مبرر لتسمية حركتهم ردَّة. وفي اليمامة، كما في نجد، وقفت القبيلة بحزم مع سيِّدها، الذي، من وجهة نظره ونظرها، عبر عن مصالحها بإخلاص. وفي اليمامة، لم تعقد اتفاقات مع المدينة، كما لم يتعهد أهلها بأداء الزكاة، ولاهم أعلنوا إسلامهم، والقبيلة وقفت بحزم مع الحفاظ على استقلالها. وبينما الصدقةهي الموضوع الذي يتكرر ذكره في المصادر بالنسبة إلى نجد، ففي اليمامة القضية هي نبوة مسيلمة ومطالبته الرسول باقتسام السلطةفي الجزيرة مع المدينة. وتصميم بني حنيفة على الدفاع عن موقفهم بهذا الخصوص لايمكن اعتباره ردَّة.

وبالنسبة إلى الحركات في الفئة الثالثة (أي في البحرين، عمان، واليمن)، ومع الاختلاف بين بعضها بعضاً، فلا يمكن اعتبار أي منها ردَّة أيضاً. ففي هذه المناطق الثلاث، غالبية القبائل لم تدعم الحكام